

## كيوان مكرمة في «اليسوعية» لانتخابها مديرة عامة لمنظمة المرأة العربية

بعيدا عن أي جمود كما يجري اتهامنا جزافا وبصورة مستمرة. لدينا تحديات تواجه منظمة المرأة العربية، أولها رص الصفوف وتعزيز حضور الدول المنتسبة جميعها والعمل معا. ولن تكتمل فرحتنا الا بعدما تنتسب الدول العربية التي لم تنتسب بعد الى هذه المؤسسة العربية المتخصصة في شؤون المرأة».

وتابعت: «في مواجهة هذه التحديات، أستمد قوتي من لبنان نفسه، حيث خبرت منذ نشأتي العيش المشترك والتنوع ومناخ الحريات، وثقافة الاندماج وروح التسويات. نعم أستمد من لبنان القدرة على الصمود ومواجهة التحديات. انه الملهم وهو البلد الصغير العصي على الزوال إذ نراه ينحني مرات ثم يعود مرفوع الرأس كأنما هو ملاذ القديسين والانبياء ومهد العجائب. لبنان عاشق الحرية هو الملهم أيضا لأن الحرية تترافق عادة والحلم. نعم لبنان يدعونا الى الحلم والى التفكير بالمستقبل المتنور، وكذلك الى السعي لتحقيق الحلم. أستمد أيضا صمودي من مدرسة حياة نشأت في كنفها وهي بيئة الآباء اليسوعيين حيث درست ومن ثم زاولت التدريس والبحث العلمي لمدة طويلة».



دكاش يسلم كيوان درعاً تكريمية

بدورها، تسلمت كيوان درع الجامعة، وقالت: «صحيح أن مجال قضايا المرأة هو مجال حساس، لا سيما وان هناك صورا نمطية عن المرأة العربية وعن المجتمعات العربية عموما، وصحيح أن علينا أن نحارب على جبهتين: جبهة داخلية لتعزيز أوضاع المرأة وتقوية دورها وحضورها من جهة، ومن جهة أخرى، جبهة خارجية دولية، حيث يتوجب علينا أن نفكك الصور النمطية وأن نعيد انتاج صور عن العالم العربي وعن المرأة العربية، تكون أقرب الى الواقع المتنوع والمتحول باستمرار،

يعلم وهو يمشي ويتجول لأن التعليم بالنسبة إليك هو السعي لاكتساب المعرفة وبناء الحقيقة معا. لا أريد أن أتطرق إلى قربك من أرض الواقع على المستوى السياسي لأنك عندما كنت في الكتلة الوطنية كنت معروفة جدا بحضورك الطيب تجاه الجميع بحيث أن هذا الحضور لم يجلب لك أصدقاء فحسب بل لسوء الحظ أوجد في حياتك أشخاصا حسودين لأن السياسة والغيرة متلازمتان في بلادنا، وإلا كان سيكون هناك نقص في ممارسة السياسة اللبنانية».

لأن السياسة هي جزء من كيانك الداخلي. هذا الشغف أدى بالعشرات من الدول والمنظمات الدولية والجامعات الى الأخذ برأيك من خلال الخبرات والإتصالات وأدق التحليلات حول الأوضاع الوطنية والعربية الأكثر تعقيدا. الكل يذكرون بل يقدرتون مواظبتك الفكرية، فبالنسبة إليك ليس هناك مشاكل إجتماعية واقتصادية وسياسية فحسب يجب أن نعالجها ونحلها، ولكن ما يشغل عقلك وقبلك هي الأسباب الإجتماعية والإنسانية والسياسية التي من المستحسن الإلتزام بها بالروح والجسد والنفس. إن مسائل التنمية البشرية، وهي تتمثل بكرامة المرأة، وأولوية الدولة، ولا سيما الدولة اللبنانية، والمكانة التي يجب أن تعطى للشباب، تعتبر كلها أسبابا حقيقية والكفاح من أجلها ليس مجرد كلمة لا جدوى منها».

وقال: «أخيرا، فإن السمة الأخيرة التي تميز شخصيتك هي القرب من طلابك وهم بالتأكيد بالنسبة إليك طلاب معرفة ويتمتعون بالذكاء ومن الجيد مرافقتهم كل يوم كمعلمين بطريقة جيدة. يبدو أن مثالك الأعلى للمعلم المرابي هو الفيلسوف في الأكاديمية الإغريقية الذي كان

أقام رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت الاب البروفسور سليم دكاش اليسوعي ومجلس الجامعة حفل عشاء تكريميا للمديرة الفخرية لمعهد العلوم السياسية مديرة مرصد الوظيفة العامة والحكم الرشيد البروفسورة فاديا كيوان، في فندق «لو غابريال» - الاشرفية، بمناسبة انتخابها مديرة عامة لمنظمة المرأة العربية، في حضور حشد من الوزراء في حكومة تصريف الأعمال وفاعليات.

بعد كلمة ترحيبية من مسؤولة الاعلام والعلاقات العامة في الجامعة سينتيا غبريال، قال دكاش: «يغمزني فرح عارم أن نلتقي بعدد كبير حول أستاذتنا العزيزة، السيدة فاديا كيوان، المديرة الفخرية لمعهد العلوم السياسية، ورئيسة مرصد الوظيفة العامة والحكم الرشيد، واليوم تتبوأ منصبا مرموقا كمدير عام لمنظمة المرأة العربية. في مقال خصص لك منذ 15 عاما بالتحديد، قيل عنك إن حياتك مكونة من طلاقين ومهنة واحدة».

وتابع: «أنا متأكد من أن هذا المفهوم السياسي يسير معظم نهارك. قلت في إحدى المقابلات: «حتى خلال فترة الراحة أقرأ الصحف، وأعلق على ما قرأت»،